اللاهوت واللاهوت المقارن

بسم الله والصلاة والسلام علي رسول الله وعلي آله وصحبه ومن واتبع هداه وبعد-:

اعلم رحمك الله أن هذه المادة تشرح كل ما يتعلق بمعتقد النصارى عن الوهية المسيح ولكن نختلف في الشرح عن الآباء وعلماء الطوائف النصرانية أننا نشرح)(بفكر نقدي بناء)

- النقد لغويا هو:- بيان القيمة سواء كانت قيمة خافضة او قيمة سامقة
- ولهذا سميت أوراق البنك نقدا، ولذا فواجب علينا أن أن ندرك أركان الفكر المنقود قبل نقده وإلا سمي هذا عبثا
- والآن نأتي بآية من القرآن الكريم ننقد من ظلها يقول ربنا تبارك وتعالي) وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (١١٦) مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ(
- **علينا أن نعرف أن المسيح عليه السلام ما ذكر عن نفسه الألوهية قط، وما ادعى أنه إله أبدا، ومن هيمنة القرآن الكريم نجد فعلا بأن المسيح عليه السلام ما ذكر في الكتاب المقدس من أوله إلى آخره أنه إله رغم التحريف**

لنتبين من هذه الدقة:

-:1-هيمنة القرآن على تلك الكتب رغم التحريف

-:2-براءة المسيح عليه السلام من ادعاء الألوهية حتى بعد تحريف أقواله

بل في الآية):مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۚ)

بالفعل نجدها مماثلة من قول المسيح في الكتاب المقدس}-: وَأَنَا إِنْسَانٌ قَدْ كَلَّمَكُمْ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعَهُ مِنَ اللهِ) .يو ٨: ٤٠

فاعلم هداك الله أننا لو فتشنا الكتاب المقدس كاملا بعهديه القديم والجديد لن نجد ولا عدد صريح يدل على ألوهية المسيح

ولكن بعض المعاندين من النصاري حين ييئسوا أن يجدوا نصا صريحا، فإنهم يلجؤون الى التلاعب باعداد الكتاب لاستنطاقها بالوهية المسيح

وهم في ذلك يسلكون احد الطرق الثلاثة-:

-:1-عدد حرفوه تحريفا لفظيا ليدل على ألوهية المسيح

-:2-عدد لا يدل لا من بعيد ولا من قريب في لفظه على الوهية المسيح ولكن يحرفوه تحريف المعنى

-:3-أعداد فعل فيها المسيح المعجزات كنبي منحه الله إياها يحرفوها بأنها إعجازات لاهوتية

نبدأ لما يستدل به النصارى على الوهية المسيح من العهد القديم.

وَلكِنْ يُعْطِيكُمُ السَّيِّدُ نَفْسُهُ آيَةً: هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّانُوئِيلَ»." (إش ٧: ١٤)

وفي العهد الجديد ذكر متى الذي ليس هو متى)-: هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا، وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّانُوئِيلَ» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اَللهُ مَعَنَا." (مت ١: ٢٣){

فهنا أراد كاتب إنجيل متى أن ينسب اسم (عمانؤيل) للمسيح لكي يحاول الاستدلال على أن المسيح هو الله بقوله (الذي تفسيره الله معنا)

لمعالجة هذا الإستدلال الباطل علينا أن نعرف أن هذا النص يقع به الكثير المشاكل التي تنقده

-:1ملاحظة اختلاف الفرق بين العدد الأول في اشعياء في لفظ) *(وتدعو)* / (، وفي متى ذكر)*(ويدعون)*، فنقول هل جماعة التي ستدعوا المسيح عمانؤيل كما في متى أو تلك العذراء التي ستدعوه بمفردها كما في أشعياء!!

-:2نص اشعياء عندما نسترسل في القراءة فيه نجد أنه يقصد شخص في ذلك الزمن ليس في عهد المسيح بتاتا، ففي العدد }١٥ زُبْدًا وَعَسَلاً يَأْكُلُ مَتَى عَرَفَ أَنْ يَرْفُضَ الشَّرَّ وَيَخْتَارَ الْخَيْرَ. ١٦ لأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ أَنْ يَرْفُضَ الشَّرَّ وَيَخْتَارَ الْخَيْرَ، تُخْلَى الأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ خَاشٍ مِنْ مَلِكَيْهَا. ١٧ يَجْلِبُ الرَّبُّ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِ أَبِيكَ، أَيَّامًا لَمْ تَأْتِ مُنْذُ يَوْمِ اعْتِزَالِ أَفْرَايِمَ عَنْ يَهُوذَا، أَيْ مَلِكَ أَشُّورَ. ١٨ وَيَكُونُ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يَصْفِرُ لِلذُّبَابِ الَّذِي فِي أَقْصَى تُرَعِ مِصْرَ، وَلِلنَّحْلِ الَّذِي فِي أَرْضِ أَشُّورَ، ١٩ فَتَأْتِي وَتَحِلُّ جَمِيعُهَا فِي الأَوْدِيَةِ الْخَرِبَةِ وَفِي شُقُوقِ الصُّخُورِ، وَفِي كُلِّ غَابِ الشَّوْكِ، وَفِي كُلِّ الْمَرَاعِي. ٢٠ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ يَحْلِقُ السَّيِّدُ بِمُوسَى مُسْتَأْجَرَةٍ فِي عَبْرِ النَّهْرِ، بِمَلِكِ أَشُّورَ، الرَّأْسَ وَشَعْرَ الرِّجْلَيْنِ، وَتَنْزِعُ اللِّحْيَةَ أَيْضًا. (إشعياء ٧: ١٥-٢٠

أولا:- أين ذكر أن المسيح عندما عرض عليه الخير والشر أكل زبدا وعسلا في جميع الانجيل ؟؟ بالطبع لا يوجد.

ثانيا:-في العدد ١٨ أين ذكر أن في ولادة المسيح ،قد صفر للذباب في مصر أين هذا من أحداث التاريخ؟؟

ثالثا:- في العدد ٢٠ متى حلق بملك اشور؟ نحن نتكلم في حقبتين مختلفتين فترة الحكم الاشوري وفترة ولادة المسيح فكيف نقول أن تلك الحادثة في نفس العصر!!

-:3لم نجد في الأناجيل كلها أو في الكتاب كله اشارة تدل على أن المسيح دعي بهذا الإسم سواء من أهله أو من اليهود أو من التلاميذ بل كما قال الملاك ليوسف في متى ١، ٢١

]لاَ تَخَفْ أَنْ تَأْخُذَ مَرْيَمَ امْرَأَتَكَ. لأَنَّ الَّذِي حُبِلَ بِهِ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. فَسَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ[

#يسووع بهذا سمي وبهذا دعي

- :4العهد القديم كامل بل من كلام اليهود أنفسهم لم نجد اشارة لألوهية المسيح أو لأقنوم الإبن أو الثالوث بل ما نجد في العهد القديم أن الرب قد كلم جد بني اسرائيل أي نبي الله يعقوب بقوله:

»}اِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ." (تث ٦: ٤)

مشاكل النقد نصية في هذا النص الجلية فيه

حيث ذكر في لفظ أشعياء) صبية (وليست) عذراء

والفرق كبير بين) העלמה (وبين) בתולה (

علما_بتولاه

من حيث اللفظ فكلمة علما حروفها *هيه_عين_لمد_مم_هيه*

وبتولا حروفها_*بيت_تاف_فف_لمد_هيه*

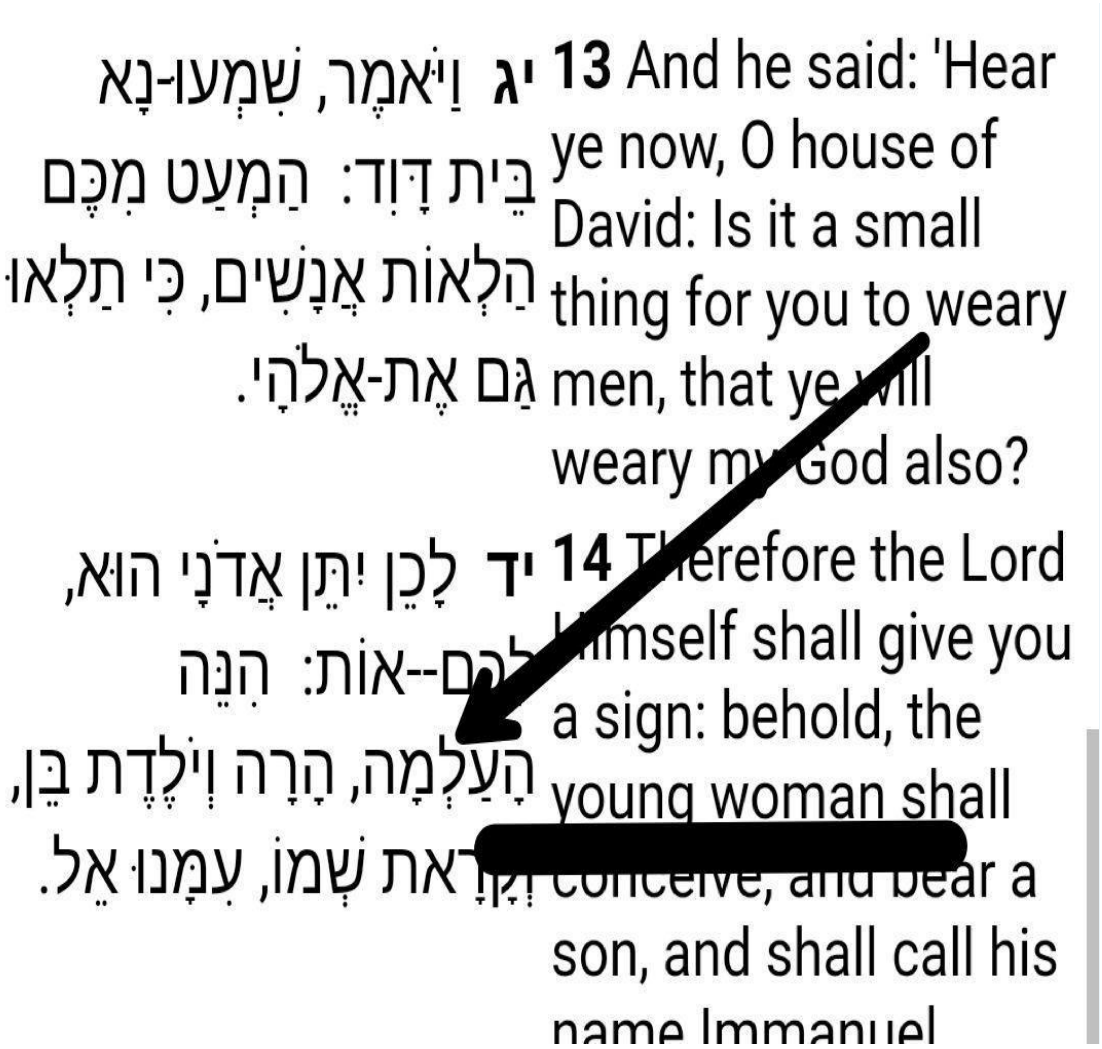

יג וַיֹּאמֶר, שִׁמְעוּ-נָא
בֵּית דָּוִד: הַמְעַט מִכֶּם
הַלְאוֹת אֲנָשִׁים, כִּי תַלְאוּ
גַּם אֶת-אֱלֹהָי.

יד לָכֵן יִתֵּן אֲדֹנָי הוּא,
לָכֶם--אוֹת: הִנֵּה
הָעַלְמָה, הָרָה וְיֹלֶדֶת בֵּן,
וְקָרָאת שְׁמוֹ, עִמָּנוּ אֵל.

13 And he said: 'Hear
ye now, O house of
David: Is it a small
thing for you to weary
men, that ye will
weary my God also?

14 Therefore the Lord
himself shall give you
a sign: behold, the
young woman shall
conceive, and bear a
son, and shall call his
name Immanuel

وفي ترجمة هذا النص أيضا لبولس الفغالي وهو نصراني نجده ذكرها الصبية (وليست)عذراء (وهو من المترجمين العرب وومعروف جدا

6:-لو افترضنا جدلا أن العدد فعلا يقصد به المسيح فأين دليل الألوهية!!!! أنا لا أراه

فهل لأن معنى (عمانؤيل) الله معنا إذا المسيح هو الله ذاته!!

لو كان هذا قصدهم فهذا عبث فمتى كانت الأسماء تحل محل الصفات!!!!

فعندنا اسماعيل أي(الله يسمع)

ويوهياقين أي(الله يرفع)

فهل معنى ذلك أن يوهايقين هو الذي رفع ادريس والمسؤول عن رفع الناس!؟

وهل معنى ذلك أن إسماعيل يقصد بها أقنوم رابع للآب مع اقنوم الكلمة، يكون اقنوم السمع واقنوم الكلمة!!!

هل يقبل النصارى مثل هذه المعادلات؟ أو لابد التفسير يكون على مزاجهم الشخصي!!

هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.